

لَقِيتُ قَرِيبَةً مَا سَاءَهَا

«وقال رضي الله عنه في يوم بني قريظة حين حصرهم رسول الله ﷺ، حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ، رضي الله عنه»:

[من الوافر]

لَقَدْ لَقِيتُ قَرِيبَةً مَا عَظَاهَا
وَحَلَّ بِحِصْنِهَا ذُلٌّ ذَلِيلٌ^(١)
وَسَعْدٌ كَانَ أَنْذَرَهُمْ نَصِيحاً
بِأَنَّ إِلَهُهُمْ رَبٌّ جَلِيلٌ
فَمَا بَرِحُوا بِنَقْضِ الْعَهْدِ حَتَّى
عَزَاهُمْ فِي دِيَارِهِمُ الرَّسُولُ
أَحَاطَ بِحِصْنِهِمْ مَتَا صُفُوفٍ
لَهُ مِنْ حَرٍّ وَقَعَتْهَا صَلِيلٌ
فَصَارَ الْمُؤْمِنُونَ بَدَارٍ خُلِدِ
أَقَامَ لَهَا بِهَا ظِلٌّ ظَلِيلٌ

نَصَرُوا النَّبِيَّ

[من الكامل]

نَصَرُوا نَبِيَّيْهِمْ، وَشَدُّوا أَزْرَهُ
بِحُنَيْنٍ، يَوْمَ تَوَاكَلِ الْأَبْطَالِ^(٢)

(١) عَظَاهَا: سَاءَهَا.

(٢) إشارة إلى غزوة حنين حين وقف الأنصار إلى جانب المسلمين ونصرة رسول الله ﷺ. التواكل: التخاذل.